



ISSN :2571-9882
EISSN :2600-6987

دراسات معاصرة

Contemporary Studies

مجلة حاصلة على معامل التأثير العربي منذ 2017

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تُعنى بالدراسات الأدبية والنقدية واللغوية
-تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بالمركز الجامعي
تيسمسيلت/الجزائر

السنة الثالثة - المجلد الثالث - العدد الثاني / جوان 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
المركز الجامعي الوشريسي تيسمسيلت/الجزائر



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الوشكريسي تيسمسيلت



دراسات معاصرة

Contemporary Studies

معامل التأثير العربي لسنة 2018 / 0.265

الإيداع القانوني: جوان 2019

ISSN 2571-9882

EISSN 2600-6987

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 02 / جوان / 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الوشكريسي تيسمسيلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان المجلة: المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: dirassat.mo3assira@gmail.com

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكمة

رابط المجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

الرئيس الشرفي للمجلة: أ. د. دحدوح عبد القادر / مدير المركز الجامعي - تيسمسيلت

مدير المجلة: أ. د. د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت

رئيس التحرير: د. فايد محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت

الآراء الواردة في المقالات المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تلزم المجلة في شيء

هيئة التحرير:

- أ.د. مصباح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعشوشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.خضر ابو جحجوح-الجامعة الإسلامية -غزة -فلسطين.
د.عبد الحق بلعابد-جامعة قطر-قطر.
د.رضوان شيهان-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.عواطف منصور-تونس.
د.جمال ولد الخليل-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.يونس محمد- المركز الجامعي -تيسمسيلت/الجزائر
-

الهيئة الاستشارية للمجلة:

- أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتحدة
أ.د. بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. فريد أمعشوشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د. علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر 02/الجزائر
أ.د. عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي لباس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د. نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د. مصباح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

- أ.د. بوعرعارة محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. غربي شميصة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د. زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د. ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
د. مهران ليلي-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
-

اللجنة العلمية للعدد الثاني المجلد الثالث-السنة الثالثة (جوان 2019):

- أ.د. مصباح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.يوني محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت.
د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر.
أ.د. فريد أمعشوشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب.
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر.
أ.د.بن فريحة الجيلالي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.رز ايقية محمود- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس.
د.مهران ليلي-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.نورة الجمني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية.
د.بلمهوب هند- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميله/الجزائر.
د.عبد العالي السراج- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون
مكناس/المغرب.
د.معايز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.حاكي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر.
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.

- د. بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
- د. سحنين علي- جامعة معسكر/الجزائر.
- د. هدروق لخضر- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. شريف سعاد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. طير ابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مريد)-
أغادير/المغرب.
- أ.د. بوعرارة محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين.
- د. بولعشار مرسللي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. دبيح محمد- كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
- د. سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب
والفنون مكناس/المغرب.
- د. فايد محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
- د. بوغاري فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
- د. بوشلقية رزيقة-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر.
- د. فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
- د. بوسحابة رحمة (ترجمة)-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
- د. بوفادينة مصطفى- جامعة معسكر/الجزائر.
- د. سعاد عبد الله جمعة ابوركب-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
- د. مكاي محمد- جامعة خميس مليانة/الجزائر.
- د. عواج حليلة –جامعة باتنة/الجزائر.
- د. بلخامسة كريمة- جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية /الجزائر.
- د. بلحاجي فتيحة- جامعة تلمسان/الجزائر.
- د. محمد مدور-جامعة غرداية الجزائر.
- د. رضوان شيهان- كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
- د. طالب عبد القادر- جامعة بومرداس/الجزائر.
- د. باديس لهويمل- جامعة بسكرة/الجزائر.
- د. محمد حسن بخيت قواقزة –جامعة الحدود الشمالية/المملكة العربية السعودية.
- د. بلعزوقي محمد- كلية الآداب-جامعة البليدة 02/الجزائر.
- د. نبيل محمد صغير- جامعة مولود معمري تيزي وزو/الجزائر.
- د. قاسم قادة- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر.

د.رحماني عبد القادر-جامعة الجزائر 02/الجزائر.
دجعفريايوش- جامعة مستغانم/الجزائر.
د.مرسلي عبد السلام-جامعة سعيدة /الجزائر.

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطننة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكمة asjp

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

[/ http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira](http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira)

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

<http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafasejournal.php?id=7658>

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

[/ http://mandumah.com](http://mandumah.com)

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

[/ https://e-marefa.net/ar](https://e-marefa.net/ar)

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د. بن علي خلف الله

رئيس التحرير: د. فايد محمد.

تشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبينة أدناه:

- 1- -تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- 2- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- 3- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 4- يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدوياً.
- 5- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.
- 6- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.
- 7- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، ويتسلسل منطقياً.
- 8- يقدم الباحث ملخصاً وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.
- 9- لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.
- 10- قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- 11- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- 12- تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،
- 13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُمَيِّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلاً.
- 14- يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.
- ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة، تصدر المجلة مجلداً واحداً كل سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأول من شهر ديسمبر من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جوان/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوماً

افتتاحية العدد

ويبقى سقف الطموح عالياً، لأن مجلة دراسات معاصرة، مجلة تحمل مشروعها العلمي العربي في رؤيتها ورسالتها، إيماناً بأن جودة البحث العلمي في العلوم الإنسانية تقاس بعدد البحوث العلمية المنشورة في المجلات الرصينة عالية التأثير، والمصنفة علمياً وعالمياً، وبهذا يحدد مقياس الاستشهاد بها، والرجوع إليها. فالبحث العلمي وجد لينشر بين المتخصصين، والنشر أوجد ليذكر بين المهتمين؛ وبه تحقق الجامعات والكليات والأقسام والمختبرات العلمية ضمان جودتها وتميزها على مستوى البحث العلمي، من خلال ما ينشره أعضاء هيئة التدريس فيها، والباحثين المنتمين إليها.

وقد سقنا كل هذا لما شهدناه من حراك على مستوى النشر العلمي في الجامعات العربية، والجزائرية تحديداً، وهذا باستحداثها العديد من المجلات العلمية الرصينة، التي تراهن على نشر الأجود من البحوث والدراسات، سعيًا منها لإدراج ما تنشره في قواعد بيانات التصنيف العالمية (Thomson Reuters- SCOPUS)، والعربية كدار المنظومة، ومعامل التأثير العربي، تحقيقاً للتنافسية الأكاديمية في هذا المجال.

وهذا ما هي عليه مجلة دراسات معاصرة، التي حققت في ظرف ثلاث سنوات خطوة مهمة سعيًا منها لتجويد البحوث المنشورة فيها اختياراً وتحكماً من جهة، وتوطئاً لما ينشر فيها داخل قواعد بيانات عربية معترف بها، ذات صلات ببيئات التصنيف العالمية؛ وهذا دليل على جدية القائمين عليها، ووعيمهم بأن رهان المجلات العلمية المحكمة في الألفية الثالثة، هو رهان التصنيفات الدولية (ISI)، والحصول على معامل تأثير عال (Impact Factor)، وخدمة الوصول المفتوحة للبحوث المنشورة (open access journal).

فقد رفعت مجلة دراسات معاصرة سقف طموحاتها، وهذا مشروع لكل مجلة علمية مجددة، لها رؤية علمية واضحة، ورسالة بحثية هادفة، فبإصدارها هذا العدد السادس، تكون قد حققت حلمها الذي ناشدته من أول عدد أصدرته سنة 2017م، بأن تجد لها مكانة بين ما يصدر من مجلات علمية محكمة محلياً وعربياً، وهذا ما كان لها بصور هذا العدد بمجلة جديدة شكلاً ومضموناً.

و يظهر هذا جلياً بـرجوعنا إلى البحوث الخاصة بالعدد السادس للمجلة، فقد انسجمت معرفياً، وتساققت مفاهيمياً، ما يظهر لنا الكفاءة العالية في اختيار البحوث الدالة على الأفق المفتوح للمجلة، نجد البحث اللساني ذو البعد التداولي الباحث عن أفعال الكلام في التعليمية، بجانب البحث النحوي الذي يرجع بنا إلى مقولات وآراء سيبويه، إلى جنب البحث اللغوي الذي يستنطق لنا تأويل الأصوليين والمفسرين للكتاب الحكيم، كما نجد البحث البلاغي القديم في النظم الجرجاني والعودة لقضية اللفظ والمعنى، إلى جانب البحث الحجاجي في البلاغة الجديدة، لتنتفتح البحوث على جديد الدراسات السردية والمقاربات الشعرية، وما يعرف الدرس النقدي الجديد محلياً وعربياً في الكتابة الرقمية والتفاعلية، وهذا ما سميناه بالاختيار ذو الأفق المفتوح التي تراهن عليه مجلة دراسات معاصرة.

وفي الأخير ندعو القارئ المستهدف، ذلك المسكون بالهاجس العلمي والبحثي، أن يتدبر في هذه الأبحاث، ويتفاعل معها فهمًا وقراءة، وله منا الشكر، ولنا منه المقترح والذكر. راجين من الله العون والسداد.

د. عبد الحق بلعابد - كلية الآداب والعلوم - جامعة قطر

محتوى العدد:

- أثر اللفظ والمعنى في مفهوم الفصاحة والبلاغة قراءة في التراث النقدي والبلاغي عند العرب.....11-17
د.رزايقة محمود المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- آراء سيبويه وأثرها في الشروح النحوية (شروح الألفية أمودجا).....18-25
د. بوهنوش فاطمة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- البعد الإعلامي لاستحضار الخطاب السياسي في الرواية الجزائرية.....26-32
د. بوطبيان آسية أستاذة مؤقتة بالمركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- التأويل في التفسير القرآني لدى القدماء بين الأصوليين والمجددين.....33-41
الباحثة: بن عيسى فاطمة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- التعلق النفسي الأنثروبولوجي الفلسفي الرمزي المؤسس للنقد الأسطوري.....42-50
د.مرسي رشيد المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- الدلالة الرمزية للنكتة الشعبية الفلسطينية-منطقة الخليل أمودجا-.....51-63
د. إدريس محمد صقر جرادات مركز السنايل -مديرية تربية شمال الخليل فلسطين
- السُّلمية الحجاجية للكلمة في الحوار القرآني قراءة تداولية في مشاهد من قصتي إبراهيم وموسى عليهما السلام.....64-73
د. بلحشر عبدالحليم جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر
- الشعر الجزائري الحديث وعلاقته بالموروث الثقافي.....74-82
د. خالدي رجمة جامعة الجيلالي اليااس سيدي بلعباس الجزائر
- الكتابة الرقمية في الجزائر وآفاق التفاعل النصي.....83-91
الباحثة: نسمة بوزمام جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج الجزائر.
- النص والنص والمضاد: قصيدة الومضة أمودجا.....92-102
أ.د. سمر الديوب جامعة البعث - حمص - سورية.
- تداولية الفعل التعليمي وفق نظرية أفعال الكلام.....103-111
الباحث: مصايح حسين جامعة ابن خلدون-تيارت. الجزائر
- خطاب المقدمة السردية عند إدوار خراط.....112-117
د. عبد الحق بلعابد كلية الآداب والعلوم جامعة قطر دولة قطر
- رؤية الواقع وهاجس التجريب في رواية أهداب الخشبية عزفا على أشواق افتراضية لمنى بشلم.....118-127
د. هدى عماري جامعة محمد بوقرة بومرداس الجزائر
- علم العنونة (الأنواع، الأصناف، المكان، الزمن، الوظائف).....128-137
الباحث: بادحو أحمد جامعة وهران 01 أحمد بن بلة الجزائر
- فاعلية العتبات النصية في الخطاب الشعري لابن عربي ترجمان الأشواق نموذجاً.....138-144
د. سعاد شريف المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- مصطلح الالتفات من الرئيس إلى التأسيس.....145-150
د. عمر بوقرة جامعة حسينية بن بوعلي الشلف الجزائر
- نظرية التظم ؛ملاحظاتها و تجلياتها في المنجز اللغوي الحديث.....151-158

فارز فاطمة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر

نكت وطرائف الجزائريين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.....167-159

د. غربي بكاي المركز الجامعي الونشريسي - تيسمسيلت الجزائر

واقع النقد العربي المعاصر وظهور النقد الثقافي.....174 168

د. سماعيل فاطمة زهرة جامعة الجيلالي اليااس سيدي بلعباس الجزائر

تاريخ الإرسال: 09 أبريل 2019

تاريخ القبول: 03 ماي 2019

تاريخ النشر: 02 جوان 2019

التأويل في التفسير القرآني لدى القدماء

بين الأصوليين والمجددين.

*Interpretation in the Qur'anic exegesis of the Ancients
Between fundamentalists and repurists.*

الباحثة: بن عيسى فاطمة

المركز الجامعي تيسمسيلت

الجزائر

إشراف: د. بومسحة العربي

fben7811@gmail.com

الملخص:

تدور حيثيات هذه الورقة البحثية حول مسألة التأويل وتجلياتها بين الأصوليين والمجددين والذي يرتبط بالنص القرآني من خلال الأمثلة المطروحة فقد جاء البحث تركيزا على مفهوم التأويل وأنواعه وشروطه وأحكامه كما بحثنا في التفسير ذلك أن مفهومه يتداخل مع التأويل من خلال تحديد الفرق بينهما وكذا تطرقنا إلى أثر التأويل في نشأة الفرق.

يمثل التأويل جانب مهمة في تبيان المعنى وإيضاحه حيث يأخذ الكلام مناحي مختلفة تستدعي تأويله وتفسيره من أجل تقريب المعنى وإيصاله لذلك كانت قضية التأويل مناط بحث القدماء والتابعين الذين لم يختلفوا في رؤيتهم العامة لمفهوم التأويل.

الكلمات المفتاحية: التأويل؛ القرآن الكريم؛ القدامى؛ المحدثين؛ التفسير.

Abstract :

This research paper concerns the question of interpretation and its manifestations between predecessors and successors, which is linked to the coran text through the examples presented, this research has been centered on the concept of interpretation, its types, conditions and provisions. As we saw in the interpretation, his concept interferes with the interpretation by determining the difference between them. So, we talked about the effect of interpretation in the formation of ancestors and contemporaries.

Interpretation is an important phenomenon that clarifies the meaning and clarifies when the speech takes on different aspects that require a interpretation and interpretation in order to approximate the meaning and routing, so that the question of interpretation is the subject of the study of elders and followers who did not diverge in their vision general concept of interpretation

Keywords : interpretation ; coran ; predecessors ; successors ; interpretation.

التأويل والتفسير كوسيلة ضرورية لفهم معانيه وبيان إichاءات ألفاظه.

مقدمة: تعد اللغة العربية أهم اللغات كونها تتميز بثراء مصطلحاتها وأساليبها وما زاد من قيمتها هو نزول القرآن الكريم الذي تميز بإعجازه وغرابة ألفاظه وبلاغته لغته من هنا كان لزاما الرجوع إلى

تأويل قوله تعالى: "كذا وكذا" وقال اختلف أهل التأويل في هذه الآية ونحو ذلك فإن مراده هو التفسير¹³.

ثانيها: هو نفس الكلام المراد به، فإن الكلام طلبا كان تأويله نفس الفعل المطلوب، وإن كان خبرا كان تأويله نفس الشيء المخبر عنه، وبين هذا المعنى والذي قبله فرق ظاهر فالذي قبله يكون التأويل فيه من باب العلم والكلام، كالتفسير والشرح والإيضاح، ويكون وجود التأويل في القلب واللسان وله الوجود الذهني واللفظي والرسمي، وأمّا هذا فالتأويل فيه نفس الأمور الموجودة في الخارج سواء كانت ماضية أم مستقبلية، فإن قيل طلعت الشمس، فتأويل هذا نفس طلوعها، وهذا في نظر ابن تيمية هو لغة القرآن التي نزل بها، وعلى هذا فيمكن إرجاع كل ما جاء في القرآن من لفظ التأويل إلى هذا المعنى الثاني¹⁴.

ثانيا: التأويل عند الخلف:

"التأويل عند هؤلاء جميعا هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح، والدليل يقتضيه به وهذا هو التأويل الذي يتكلمون عليه في أصول الفقه ومسائل الخلاف"¹⁵.

إن أدق تعريف في الاصطلاح هو ما ذكره الراغب الأصفهاني (ت 396 هـ) في المفردات قال: "التأويل هو ردّ الشيء إلى الغاية المراد منه علما كان أو فعلا"¹⁶.

كما عرفه الغزالي (ت 505 هـ) بقوله: "عبارة عن احتمال بعضه دليل يصير به أغلب الظن من المعنى الذي يدل عليه الظاهر، ويشبه أن يكون تأويل صرف اللفظ عن الحقيقة إلى المجاز"¹⁷.

ويعرف التأويل أيضا أنه: "حمل معنى ظاهر اللفظ على معنى محمل مرجوح وهذا يشمل التأويل الصحيح والفساد"¹⁸.

ويعرفه علماء الأصول بقولهم: "التأويل صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرجوح يحتمله الدليل الدال على ذلك، وهذا الصرف لا يقوم على القطع بل يسير في ساحة الظن"¹⁹.

أما ابن حزم الظاهري "فالتأويل عتده هو نقل اللفظ عما اقتضاه ظاهره، وعمّا وضع له في اللغة إلى معنى آخر، فإن كان نقله قد صحّ برهان وكان ناقله واجب الطاعة وهو حق وإن كان نقله بخلاف ذلك طرح ولم يلتفت إليه، وحكم ذلك النقل أنّه باطل"²⁰.

أما ابن جرير الطبري فقد جاء في مقدمة كتابه "جامع البيان عتد تأويل القرآن" إن تأويل جميع آيات القرآن على ثلاثة أوجه²¹.

الأول: "ما لا سبيل إلى الوصول إليه وهو الذي استأثر الله بعلمه وحجب علمه عن جميع خلقه"²².

الثاني: "ما خصه الله بعلم تأويله نبيّه محمد "ص" وذلك تأويل جميع ما فيه من وجوه أمره، واجبه وندبه وإرشاده وصنوف نبيه، ووظائف حقوقه وحدوده وهذا حجة لا يجوز فيه القول إلا ببيان

وهذا ما كان مناط بحث أسلافنا ومن خلفهم، فكلاهما بحثا في مسألة التأويل التي تعدّ وسيلة بالغة الأهمية في فهم الكلام، من هذا المنطلق كان لزاما أن تطرح عدّة إشكالات أهمها: ما مفهوم التأويل عند السلف؟ وكيف تجلّى عند التابعين؟ أي هل سار الخلف على النهج في تناولهم لقضية التأويل؟ وما هي الأسباب والدوافع التي تدفع إلى التأويل؟ وفيما تتمثل أحكامه؟.

1- مفهوم التأويل:

1-1 لغة:

التأويل في اللغة من آل يؤول أي يرجع، قال يعقوب: يقال: "أول الحكم إلى أهله أي أرجعه وردّه إليهم"¹. وعزفه ابن منظور (ت 711 هـ) في لسان العرب: "التأويل من الأول وهو الرجوع، آل الشيء يؤول أوله و مآله، وأول الشيء رجعه، وألت عن الشيء ارتدّدت"².

واشتقاق الكلمة من المال بمعنى العاقبة والمصير نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ سُوءُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾³ و "معناه ما يؤول إليه أمرهم من العقوبة وقت بعثهم ونشورهم"⁴.

والتأويل في اللغة طلب ما يؤول إليه معناه ويرجع إليه وهو مصدر أولت الشيء بمعنى فسّرتّه⁵ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَشْفَعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾⁶.

قال الليث: "التأويل والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان لفظه"⁷، وأنشد:

نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَزْوِيلِهِ *** فَأَلْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ⁸.

وقد قيل: إن قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾⁹ أي جزاء وذلك إن الجزء هو الذي آل إليه أمر القوم وصار إليه¹⁰.

2-1- اصطلاحا:

أولا: التأويل عند السلف : التأويل عند السلف له معنيان: أحدهما: " تفسير الكلام وبيان معناه، سواء أوافق ظاهره أو خالفه"¹¹ فيكون التأويل والتفسير من خلال هذا القول بمعنى واحد، أي معنيين مترادفين¹².

"وهذا هو ما عناه مجاهد من قوله: "إن العلماء يعلمون تأويله" ويعني القرآن ما يعنيه ابن جرير الطبري بقوله في تفسيره: القول في

رسول الله "ص" تأويله لنص منه عليه، أو بدلالة نص لها دالة أمته على تأويله²³

الثالث: "ما يعلم تأويله كل ذي باللسان الذي نزل به القرآن"²⁴.

وفي محتوى هذا الكتاب نجد كل أقواله تسيير وتماشى مع العنوان الذي وضعه لهذا الكتاب حيث أفاد ذلك العنوان معنى التأويل هو التفسير.

كما عرفه السرخسي الحنفي بأنه: "تبين بعض ما يحتمل المشترك بغالب الرأي والاجتهاد، أو هو ما يصير إليه عاقبة المراد بالمشترك بواسطة الرأي"²⁵ وقال في هذا الشأن إمام الحرمين الجويني: "التأويل رد الظاهر إلى ما إليه مآله في دعوى المؤول"²⁶.

وقال الطوفي: "هو صرف اللفظ عن ظاهره لدليل يصير به المرجوح راجحا"²⁷. وهو المفهوم نفسه الذي جاء به ابن تيمية: "بأنه صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقتزن به"²⁸.

ومن المعاصرين الدكتور فتحى الدريني يعرفه بأنه: "تبين إرادة الشارع من اللفظ بصرفه عن ظاهر معناه المتبادر إليه معنى آخر يحتمله بدليل أقوى يرجح هذا المعنى المراد"²⁹.

2_ شروط التأويل:

اشتراط علماء الأصول في التأويل شروط لابد منها، إلا فهو مردود. أولا: أن يكون اللفظ محتملا للمعنى الذي يؤول إليه، ولو احتمالا مرجوحا، أن يكون الناظر في النص المتأول له أهلا للتأويل، ويوافق في تأويله وضع اللغة، أو العرف الشرعي والاستعمالي، فالتأويل القرآني بالمعنى المجازي تأويله صحيح لأن اللفظ يحتمل إرادة معناه المجازي والعام والمتخصص³⁰

ثانيا: "أن يكون للتأويل دليل صحيح يدل على صرف اللفظ عن الظاهر إلى غيره، وذلك لأن الأصل في عبارات الشرح ونصوصه أنها قوالب لدلولاتها الظاهرة والواجب العمل بهذه الظواهر إذ قام دليل العدول عنها إلى غيرها.

ولا يعدل عن هذا الظاهر الشائع إلى التقييد إلا بدليل يدل عليه، و ظاهر الأمر الوجوب، فيجب العمل بهذا الظاهر ولا يعمل الأمر على التدب والإرشاد إلا بدليل، وكذلك النهي ظاهرة التحريم فلا يتحقق مدلوله إلا بالترك، وهكذا دلت نصوص الشرح أن يستقيم مع المنهج العام لتفسير النصوص واستنباط الأحكام، أن يؤول النص فيصرف عن معناه الظاهر إلى غيره ولا يكون إلا بسند يستند إليه هذا التأويل"³¹

ثالثا: "أن يكون المعنى الذي أول إليه اللفظ من المعاني التي يحتملها اللفظ لنفسه و يدل عليها من طرف الدلالة بمنطوقه و مفهومه"³².

رابعا: "كل تأويل لا يتبني عليه عمل، وإلما يكون ترفا عقليا لإظهار البراعة أو التعمق غير المجدي يترك، فلا بد أن يكون فيه مصلحة كلية يحققها للمسلمين."³³

خامسا: "أن لا يؤدي إلى مفسدة وسوء فهم و التباس في أمر من الأمور على طوائف المسلمين"³⁴.

سادسا: "يلجأ إليه إذا كان فيه رد على حجة عارضة خشي- منها المفسر إفساد عقائد المسلمين"³⁵.

سابعاً: "أن لا يعارض التأويل نصا صريحا"³⁶.

من خلال النظر في الشروط التي سبق ذكرها، والتي لابد من مراعاتها، نلاحظ على أنها تعتمد على ملكة علمية راسخة يجب تحقيقها في من يريد التأويل وإلا فإن باب التأويل يصبح نافذة تتسلل منها الأهواء والشهوات للتلاعب بأصول الشريعة الإسلامية وأحكامها.

3_ أنواع التأويل:

"علما أن الدليل الذي يقوم عليه التأويل يجب أن يكون راجحا على ظهور اللفظ في المعنى الذي يدل عليه، لذا كان طبعيا أن يسير ذلك مع درجة القرب أو لبعده الاحتمال وفي هذا الصدد يقول الغزالي: إن الاحتمال تارة يقرب وتارة يبعد فإن قرب كفي إثباته دليل قريب وأن لم يكن بالغا في القوة، وإن كان بعيدا افتقر إلى بعده حتى يكون ركون ذلك الاحتمال البعيد أغلب على الظن من مخالفة ذلك الدليل"³⁷

ومن هنا كان التأويل نوعين:

أ - التأويل القريب:

"من أمثلة التأويل القريب ما رواه البيهقي عن الإمام الشافعي في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَنْصُرُنَّ مِنْ أَنْبَارِهِنَّ وَيَحْفَظُنَّ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُجُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ بَنَاتِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْزَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوَازِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ﴾ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾³⁸ "أنه قال إلا وجهها وكفها، فأول الشافعي (ما ظهر منها...) بالوجه والكفين إذ هما مظنة الظهور ورجح تأويله ما روي عن عائشة أن أساء بنت أبي بكر الصديق دخلت عليها، وعندها رسول الله "ص" في ثياب شامية رقيقة"³⁹.

فحضر رسول الله (ﷺ) بصره وقال: "ما هذا يا أساء، إن المرأة إذا بلغت الحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا، وأشار إلى كفيته ووجهه"⁴⁰.

ومن هذا التأويل القريب إلى الفهم و هو ما يكفي لإثباته دليل مثل قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾⁴¹.

"فإن القيام مصروف عن ظاهره إلى معنى التركيب على الفهم، و هو العزم على أداء الصلاة و إرادة الدخول فيها بدليل أن الشارع لا يطلب الوضوء من المكلفين بعد الشروع في الصلاة لأن الوضوء شرط لصحة الصلاة، الشرط لا يوجب قبل المشروط"⁴².

ب : التأويل بعد الفهم :

"ومن التأويل البعيد ما جنح إليه القائلون بوجوب مسح الرجلين لا غسلها "⁴³ وذلك في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾⁴⁴.

وقد احتجوا بقراءة الجر في قوله تعالى: ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ وإن ذلك عطفا على قوله ﴿ رُءُوسِكُمْ ﴾ على قراءة الحذف قراءة صحيحة سبعية، فيجوز التأويل بالمسح عندهم هذا الاحتمال هذا الاحتمال الذي جاء في هذه القراءة، ولكن ما جاء في الآثار واللغة ما يجعل التأويل بعيدا، فقد ثبت في الصحاح مداومته "ص" على غسل الرجلين ولم يثبت المسح عنه من وجه صحيح، و ذلك فيما ورد من حديث جابر بن عبد الله انه قال : " أمرنا رسول الله "ص" أن نغسل أرجلنا "⁴⁵

فروى مسلم في صحيحه: " أن النبي "ص" رأى رجلا لم يغسل عقبه أي مؤخرة قدمه فقال : " ويل للعقاب من النار " ثم إن القراءة بالنص: (وأرجلكم) وهي متواترة سبعية صريحة في عطف الرجل على الأيدي، فتحمل قراءة الحذف على المجاوزة "⁴⁶.

وقد ذكر القرطبي في تفسيره عن عبد الرحمان السلمي قال: قرأ الحسن والحسين رحمهما الله على علي (أرجلكم) أي بالحذف فسمع على ذلك وكان يقضي بين الناس: فقال (وأرجلكم) يعني بالنصب، هذا من المقدم والمؤخر من الكلام، و روي عنه "واغسلوا الأقدام إلى الكعبين "⁴⁷

وهكذا يكون تأويل الآية بترك الغسل للرجلين والاكتفاء بالمسح تأويلا بعيدا ويكون التأويل القريب المقبول حمل قراءة الحذف على قراءة النصب لما يثبت من الآثار، وما يشهد به صحيح اللغة واستعمالها من بلاغتهم انزل القرآن "⁴⁸.

"وكذلك التأويل البعيد تأويل الحنفية لقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ لَمْ يُجِدْ فِصْيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ أَشْهُا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾⁴⁹. بأن المراد به إطعام ستين مسكينا، لأن المقصود دفع الحاجة، وهذا يجري بإطعام طعام الستين لمسكين واحد في ستين يوما وسبب هذا التأويل المعدول عن العدد وهو العدول عن اللفظ " الإطعام " الذي يقتضيه توزيع الكفارة لهذا العدد وليس الظاهر أن يكون مفعولا له وهو " الطعام "⁵⁰.

ج: التأويل المستبعد: " وهو ما لا يحتمله اللفظ أو ليس لدى مؤول على تأويله أي نوع من الدلالة وهذا النوع من التأويل يدخل في باب التأويلات المستكرهة الفاسدة، و يحتمل على هذا النوع أكثر تأويلات الفرق الباطنية وغلاة الصوفية، وغيرها من التأويلات التي من شأنها أن تقر مذاهب فاسدة مخالفة لظواهر القرآن والسنة والإجماع، وكذلك تأويل المشتبهات دون سند صحيح أو التأويلات الصادرة عن غير المؤهل لغويا أو علميا "⁵¹.

4_ أقسام التأويل :

ينقسم التأويل إلى قسمين:

أ - التأويل الصحيح: " وهو ما دل عليه دليل صحيح نحو تأويل قوله تعالى: ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾⁵²

" فتأويله واسأل القرية لأن القرية لا يمكن توجيه السؤال إليها. ويدخل في هذا الإطار التأويل بنوعيه القريب والبعيد "⁵³.
ب- التأويل الفاسد: " ما ليس عليه دليل صحيح، نحو تأويل قوله تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾⁵⁴. " إلى معنى استولى، والصواب معناه العلو والاستقرار "⁵⁵.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾⁵⁶ يعني بقدرته ونعمته قال ابن القيم (ت 751 هـ)، هذا باطل، وأن قوله " بيدي " يقتضي إثبات صفة اليد له "⁵⁷.

ويرى ابن تيمية كذلك: " إن التأويل الفاسد للقرآن مرفوض فهو في نظره حرام استنكارا إلى قوله "ص" "⁵⁸ "من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار "⁵⁹.

وكذا التأويل المتعذر:

ويكون التأويل متعذرا " إذا كان اللفظ لا يحتمله حتى على وجه ضعيف فيكون مردودا لا مقبولا، كالتفسير الباطنية "⁶⁰ لقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾⁶¹

قالوا: " المراد بالبقرة عائشة أم المؤمنين وذلك كرها منهم لأبيها الصديق " ⁶².

وقالوا في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانُ﴾ ⁶³ بأنها الحسن والحسين ⁶⁴.

5_ مراتب التأويل:

التأويل ثلاثة مراتب: تأويل مقبول، تأويل مردود غير شائع، وتأويل التعارض.

5-1- **التأويل المقبول:** " وذلك حين تقديم الدليل الذي يقوى على صرف الكلام عن الظاهر " ⁶⁵ مثاله قوله تعالى: ﴿حُزِمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهْلُ لَقَبِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيلَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ وَمَا دُبِخَ عَلَى الثُّنْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقُ الْيَوْمِ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ⁶⁶ فظاهر الآية تحريم الميتة، وتحريم جلدها دبع أو لم يدبغ، لأن اللفظ عام يتناول جميع أجزائها، غير أنه ثبت من السنة أنه يمكن الانتفاع بجلدها. بدليل ما روي عن ابن عباس إن رسول الله "ص" قال " أيما إهاب دبع فقد ظهر " ⁶⁷ * فهذا التأويل مقبول لأنه قام على دليل صحيح "

5-2- **التأويل المردود غير الشائع:** وذلك حين لا يقوى الدليل كلفظة القرء في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلِمْنَ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ⁶⁸ فهذه الكلمة تصلح في اللغة العربية لمعنيين هما الطهر والحيض فإذا أريد بالقرء غير هذين المعنيين فهو تأويل مردود لأن الدليل على ذلك غير موجود ⁶⁹.

5-3- **تأويل التعارض:** " وذلك حين يستوي المؤول مع ما عاضد التأويل به " ⁷⁰. وذلك ما قاله الزركشي - (ت 794 هـ) في كتابه البرهان في علوم القرآن " يعتبر المؤول لما يعضد التأويل به فإن كان ظهور المؤول زائد على ظهور ما عضد التأويل به، فالتأويل مردود، وإن كان ما عضد التأويل به أظهر فالتأويل صانع معمول به، وإن تساوى وقع ذلك في رتبة التعارض " ⁷¹.

6_ أحكام التأويل :

التأويل لا يلجأ إليه إلا حين تدعو الضرورة إلى ذلك وتلح الحاجة، أي عند وجود التضاد والتعارض بين التصوص، فعندها ينظر الأصولي في مراد اللفظ لغير مدلوله الأول، وما يلحق به من دلالات تختلف باختلاف البيئة والظروف، فقد لا يرتبط اللفظ

بمعناه وإنما يفهم من خلال معنى آخر، وكانت المعاني تستجلى فكريا، كانت لا تقف عند حدّه، و إلى ذلك يشير السيوطي (ت 911 هـ) في كتابه المزهري إلى رأي الإمام غفر الدين الرازي (ت 606 هـ) يقول فيه " لا يجب أن يكون بكل معنى لفظة لأن المعاني التي يمكن أن تعقل تتناهى والألفاظ المتناهية " ⁷². ومع أنّ الأفكار والمدلولات كثيرة لا تقع تحت حصر، إلا أنّ الألفاظ هي أدوات المعاني، وطريقة الوصول إليها، فاللفظ العربي له من الطاقة ما يمكنه من حمل أكثر من معنى، والتأويل هو طريقة إلى ذلك، وبه توصل الأصوليون إلى إدراك المضامين التي تظهر مع اللفظ فيما إذا عرض أمر يتحكم فيه القول بحكم الله وقد أضيف إلى الألفاظ دلالات جديدة في ظل التأويل وهو ما لا يقبله الحرفيين الذين يمثلون ظاهرة الفقهاء، ويتمسكون بالمعنى الأول باللفظ مغفلين عوامل التطور الدلالي، وهو اتجاه يجمد اللغة ويوقف الشريعة الفراء من مسيرة التطور ⁷³.

ويضيف وهبة الزحيلي: " ويجب عمل المؤول على احتال الغلط في التأويل بحيث إذا ظهر الخطأ وجب الرجوع " ⁷⁴، مثاله: " و لو قال الرجل لزوجته: أنت بائن فإن صدر منه أثناء البحث في الطلاق كان مؤول بمعنى الطلاق، فتطلق منه بالبينونة الحسنية، أي الافتراق الجسدي ومثاله أيضا إذا كان الثمن في البيع دنائير، ولم يبين صفاتها صرفت إلى غالب استعماله في البلدة عن طريق التأويل فإن اختلفت أنواع الدنانير ولم يغلب استعماله في بعضها كان البيع فاسدا، إلا إذا بيّنه المتعاقدان في مجلس البيع، فتزول جهالته " ⁷⁵.

7_ الفرق بين التفسير و التأويل :

1-7- تعريف التفسير :

أ - لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: " التفسير - : البيان : فسر الشيء بالضم، فسر، فسره أبانه والتفسير مثله... " التفسير - " كشف المغطى، والتفسير المراد عن اللفظ المشكل " ⁷⁶.

" وقيل التفسير مقلوب من سفر بفتح السين و الفاء بمعنى الكشف، ومنه سمرت المرأة عن وجهها إذا ألفت عن الحمار، وتقول أسفر الصبح أي انكشف وأضاء، وفي قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ﴾ ⁷⁷ أي اتضح وأشرق واستبان " ⁷⁸.

التفسير هو أيضا الإيضاح والتبيين، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ ⁷⁹.

" والتفسير مصدر فسر: فهو من مادة: (ف.س.ر)، وهذه المادة تدل على الكشف والبيان، يقال فسر- الشيء إذ بيّنه، فالتفسير هو الإيضاح والتبيين " ⁸⁰.

ب- اصطلاحا:

وقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.⁹⁵

"وأما التأويل فإنه يستعمل مرة عاما، ومرة خاصا، (الكفر) يستعمل تارة في الجحود المطلق، وتارة في الجحود الباري خاصة، والمستعمل في التصديق المطلق تارة وفي تصديق الحق تارة أخرى، وإما في لفظ مشترك بين معاني مختلفة".⁹⁶

وقال الماتردي (ت 333 هـ): "التفسير القطع بأن مراد الله تعالى كذا، والتأويل ترجيح أحد الاحتمالات دون القطع، وقيل التفسير ما يتعلق بالرواية والتأويل ما يتعلق بالدراية"⁹⁷. "بمعنى أن التفسير قاصر على الإتيان والسامع، لكن التأويل منوط بالاستنباط والاجتهاد، حتى قال بعضهم أن ما وقع واضحا في كتاب الله ومعينا في الستة الصحيحة، فهو تفسير وذلك بالنظر لظهور معناه ووضوحه.

وما كان كذلك فلا يجوز التعرض له بالاجتهاد، بل ينبغي حمله على المعنى الوارد من غير تجاوز، أما التأويل فنه ما استنبطه العلماء من معاني الخطاب بعد الاجتهاد وأعمال النظر"⁹⁸.

قال أبو طالب الثعلبي: "التفسير بيان وضع اللفظ وإما حقيقة أو مجازا كتفسير الصراط بالطريق والصيب بالمطر، والتأويل تفسير باطن اللفظ"⁹⁹.

"وهذا يعني أن معنى التفسير ومعنى التأويل معنيين مترادفين، وهذا هو التعريف المتعارف عليه عند المتقدمين من علماء التفسير"¹⁰⁰.

8_ التأويل وأثره في نشأة الفرق :

تحدد أهمية هذا الموضوع في أنه يعالج هذا الموضوع أهم قضية في تاريخ الفكر الإسلامي قديما وحديثا، وهي القضية التي لا تزال مطروحة السجال والمناقشة منذ صدر الإسلام إلى يومنا هذا.

ويمثل التأويل أخطر وأهم السبل في التعاطي مع النص الشرعي إذ ظل سببه خلق كثير وفروق يصعب حصرها، بدءً من الخوارج والمعتزلة والشيعة والمرجئة والباطنية وصولا إلى مدارس الحداثة والمعاصرة في الوقت الحاضر.

وإن الدارس للفرق والمذاهب قديما وحديثا ولفقه في أدواره المختلفة يكتشف أن التأويل كان يمثل عاملا رئيسيا لاختلاف أو للخلاف، وهذا يرجع إلى طبيعة التأويل الذي يتعلق بالمعاني والألفاظ، أي أنه يتجاوز ظاهر مدلول اللفظ إلى معنى آخر قد يكون مغايرا للفظ، وهذه الطبيعة التي تميز بها التأويل جعلته سلاحا ذا حدين، فهو من جهة كان وسيلة للبعض عبر التاريخ لتحريف مدلولات النصوص، ومن جهة

التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق باللفظ القرآني ومدلولاته وأحكامها الانفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتام ذلك كمعرفة سبب النزول ونحو ذلك⁸¹ وقد أشار الزركشي صاحب كتاب البرهان إلا أن التفسير علم يفهم به كتاب الله وبيان معانيه واستمدوا ذلك من علم اللغة والنحو وعلم البيان، والتفسير هو معرفة معاني الألفاظ ودلالاتها الظاهرة، وهو أيضا بيان معاني وألفاظ القرآن وتركيبه، وما ينطوي عليه من معاني جملة أو مفصلة حقيقية أو مجازية"⁸².

" ويعرفه أمير عبد العزيز أنه العلم المتعلق بالقرآن من حيث الكشف عن أسباب نزول آياته وعن محكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه، وخاصه وعامه، وروائعه وأمثاله"⁸³.

"أما التأويل باختصار فهو لغة من الرجوع، آل الشيء، أولا ومآلا"⁸⁴.

و التأويل اصطلاحا: "هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى آخر غير ظاهر فيه مرجوح مع احتمال له بدليل يعضده"⁸⁵.

7-2- الفرق بين التفسير والتأويل :

"اختلف العلماء في بيان الفرق بين التفسير والتأويل، والتفسير والتأويل واحد بحسب عرف الاستعمال، والصحيح تفاسيرهما فقول: التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل ورد احد الاحتمالين إلى ما يطابق الظاهر"⁸⁶.

قال الراغب الأصفهاني: "التفسير أعم من التأويل وأكثر استعماله في الألفاظ، وأكثر استعمال التأويل في المعاني، كتأويل الرؤيا، وأكثره يستعمل في الكتب الإلهية وغيرها"⁸⁷.

وقد أفرد السيوطي بابا في كتابه الإتقان يتناول فيه معرفة التفسير والتأويل باعتبارهما أداتين للكشف عن المعنى في النص القرآني، وذلك أن التأويل إخبار عن حقيقة المراد، والتفسير إخبار عن دليل المراد"⁸⁸ كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِغُصَادٍ﴾⁸⁹ وتفسير ذلك أنه من الرصد وهو المراقبة، ويمكن أن يقف عند هذا الحد، فاللفظ هنا يكشف عن المراد تحذير من التهاون بأمر الله"⁹⁰.

" والتفسير إما أن يستعمل في غريب الألفاظ، كالبحيرة والسائبة والوصيلة أو في وجيز مبين بشرح"⁹¹. كقوله تعالى: ﴿وَأَقِمُّوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَبُوا مَعَ الرَّاكِبِينَ﴾⁹².

" وإما في كلام مضمن لقصة لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها"⁹³، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُخَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾⁹⁴.

لما يلميه الهوا كما حصل للشيعية والفرق الباطنية وغلاة الصوفية أو العقل خارج حدوده وقدراته كما حصل للفلاسفة وغلاة علماء الكلام¹⁰⁶.

خاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا نخلص إلى جملة من النتائج مفادها أنّ القدماء من أصوليين ومجددين لم يختلفوا في نظرتهم العامة للتأويل وقيمتهم في تفسير النص القرآني، كون أن التأويل خطوة أساسية للوصول إلى المعنى المقصود حيث أن تداخل المعاني وتقاربها في الكلام يستدعي تأويله وتفسيره خصوصاً ما يرتبط بالكتاب المقدس، فتأويل القرآن يتطلب حمداً فكرياً كبيراً بمعنى وقوف العلماء لدى دقائق معانيه، ومحاولة فهمها للوصول إلى المعنى المقصود.

الهوامش:

- 1- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: فتحي عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1966، ج1/ص158.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، د.ط، ج1/ص130.
- 3- سورة الأعراف: الآية 53.
- 4- ابن منظور، لسان العرب، ج1/ص159.
- 5- ينظر، تقي الدين أبو البقاء، شرح الكوكب المنير، جامعة الفقه الإسلامي، د.ط، د.ت، ص142-143.
- 6- سورة آل عمران: الآية: 07.
- 7- ابن منظور، لسان العرب، ج1/ص131.
- 8- المصدر نفسه، ج1/ص131.
- 9- سورة الإسراء: الآية: 35.
- 10- عدنان زرزور، القرآن ونصوصه، مطبعة خالد بن الوليد، د.ط، 1980، ص360، 361.
- 11- محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، د.ت، مج1/ص17.
- 12- ينظر، المرجع نفسه، ص17.
- 13- ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج1/ص26.
- 14- محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، مج1/ص16، 17.
- 15- محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ص18.
- 16- الراغب الأصفهاني، مفردات وألفاظ القرآن، تحقيق، صهران داودي، دار القلم، دمشق، سوريا، د.ط، د.ت، ص29.
- 17- أبو حامد الغزالي، المستصفى من علم الأصول، دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ج1/ص387.
- 18- الفتوح تقي الدين أبو البقاء، شرح الكوكب المنير، ص442.
- 19- محمد أوديب صالح، تفسير النفوس في الفقه الإسلامي، المكتب الإسلامي، د.ط، 1984، ج1/ص367.
- 20- الأمدي، نقلا عن أحكام الأحكام، منشورات دار الأفق، ط2، 1983، ج3/ص360.

أخرى كان عنوانا بمرونة الشريعة وروحها من خلال التعاطي مع المستجدات المتلاحقة بتبيين إرادة الشارع منها.

9- للتأويل أسباب ودوافع يمكن تلخيصها في الأمور التالية:

أولاً: طبيعة اللغة ومرونتها وتنوع أساليبها في الدلالة على المعاني: كل هذه العوامل التي تميزت بها اللغة العربية فتحت المجال واسعا للتعاطي مع التأويل كوسيلة لفهم القرآن والسنة والذين لا يفهمان إلا من خلال فهم لغة العرب ولسانهم وأساليبهم¹⁰¹.

ثانياً: دفع التعارض الظاهري بين الأدلة أحيانا يقع تعارض ظاهري بين النصوص التشريعية، ويقضي هذا التعارض نوعاً من الترجيح في نصوصها أو التوفيق بينها، وهذا لا يتأتى إلا بنوع من التأويل لبعض النصوص كتنصيص العام أو تقييد المطلق، ومن أمثلة ما ذهب إليه ابن مسعود في مسألة الحامل المتوفي عنها زوجها، حيث تعارضت ظاهرياً آيتان في الدلالة على عدتها وهي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَزْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾¹⁰² وقوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَنْسُنَ مِنَ الْحَيْضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضْ وَأُولَئِ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾¹⁰³

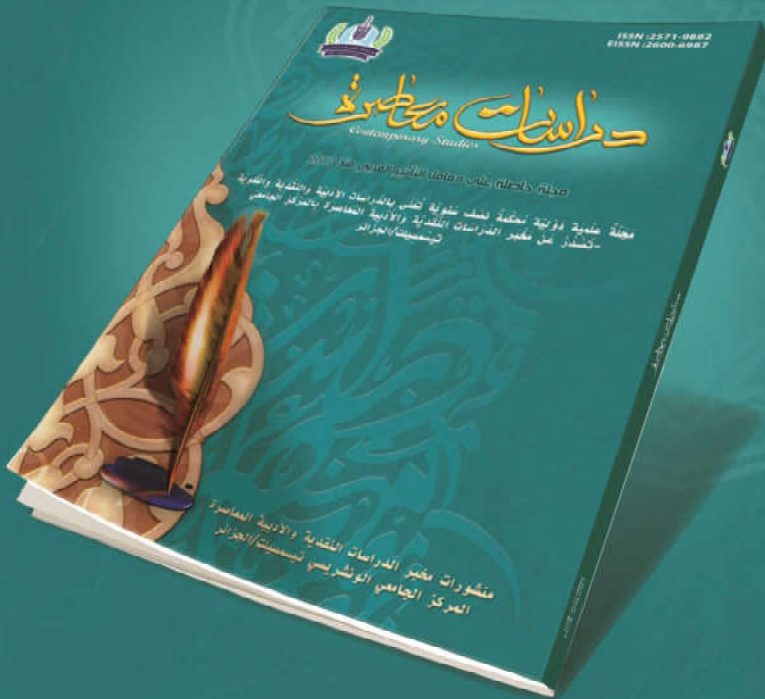
فالآية الأولى تقتضي أن تكون عدة المتوفي عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً سواء كانت حاملاً أم لا، والآية الثانية تقتضي أن المرأة الحامل تنتهي عدتها بوضعها للحمل وهي مطلقة، فرأي ابن مسعود أنّ الآية الأولى تقتصر على المتوفي عنها زوجها، أمّا إذا كانت حاملاً فنهاية عدتها وضعها للحمل فهذا تخصيص من ابن مسعود للآية الأولى، والتخصيص نوع تأويل، والدافع لهذا التأويل دفع التعارض الظاهري بين الآيتين.

ثالثاً: قد يكون التأويل رد فعل لظاهرة المغالاة في التمسك بالظاهر، ومن أبرز الأمثلة الدالة على هذا الدافع ما روي عن أبي عامر القرشي وهو أحد المجسمة عند قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾¹⁰⁴ حيث فسرهما بقصد دفع التفسير المجازي فضرب على ساقه وقال ساق حقيقية شبيهة تماماً بهذه¹⁰⁵ فهذه المغالاة وأمثالها في تعاطيها مع ظواهر الأشياء وإنكارها للمجاز في القرآن، قد دفعت البعض للتأويل أو التوسع به من باب تنزيه الله عن كل ما لا يليق بذاته العليا.

رابعاً: "التحرر من النص الشرعي بغرض التوفيق بينهم وبين الرأي الذي يجمله المؤول، وهذا السبب يعتبر من أخطر الأسباب المغطية للخلاف الفكري والمنهجي: حيث يخضع كل واحد من أصحاب النصوص الشرعية لأفكاره المسبقة، فيؤول النصوص وفق

- 21- ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الفكر، د.ط، 1984، ج1/ص 25، 26.
- 22- المصدر نفسه، ج1/ص 26.
- 23- المصدر نفسه، ج1/ص 26.
- 24- ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج1/ص 26.
- 25- السرخسي، أبو بكر محمد، أصول السرخسي، تحقيق أبو الوفاء الأفعاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ط، 1973، ج1/ص 128.
- 26- الجوتي، أبو العالي عبد المالك، البرهان في أصول الفقه، تحقيق وتقديم دكتور عبد العظيم الدين، ط1، د.ت، ج1/ص 336.
- 27- الطوفي نجم الدين، أبو الربيع سليمان، شرح مختصر الروضة، تحقيق بن عبد المحسن تركي، ط1، 1978، ص 57.
- 28- ابن تيمية أبو العباس تقي الدين أحمد، مجموع فتاوى شيخ الإسلام، جمع و ترتيب عبد الرحمان بن محمد، رسالة الأكايل في المتشابه، د.ط، د.ت ج13/ص 288.
- 29- فتح الدريني، المناهج الأصولية في الاجتهاد بالرأي في التشريع الإسلامي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1997، ص 189.
- 30- وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، دار الفكر المعاصر، ط1، 1986، ج1/ص 342، 343.
- 31- ابن قدامي المقدسي، تأليف عبد الكريم المعلي، روضة الناظر وجنة المناظر، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط6، 1996، ص 31، 32.
- 32- محمد أوديب صالح، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي، المكتب الإسلامي، ط2، 1984، ج1/ص 381.
- 33- أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعية، د.ط، د.ت، ص 119.
- 34- المرجع نفسه، ص 76.
- 35- محسن عبد الحميد، دراسات في أصول تفسير القرآن، دار الثقافة، المغرب، ط2، 1984، ص 76.
- 36- عبد الكريم زيدان، الوجيز في أصول الفقه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1990، ص 341.
- 37- الغزالي، المستصفى في علم الأصول، ج1/ص 387.
- 38- سورة النور، الآية : 31.
- 39- خالد عبد الرحمان العك، أصول التفسير وقواعده، ص: 60 نقلا عن السنن الكبرى للبيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين علي النيسابوري (ت1344) ج1/ص 584.
- 40- وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج1/ص 317.
- 41- سورة المائدة الآية : 6.
- 42- وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج1/ص 314.
- 43- خالد عبد الرحمان العك، أصول التفسير وقواعده، ص 67.
- 44- سورة المائدة الآية : 6.
- 45- وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج1/ص 391.
- 46- عبد الرحمان العك، أصول التفسير وقواعده، ص 62.
- 47- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ط، د.ت، ج1/ص 91، 93.
- 48- عبد الرحمان العك، أصول التفسير وقواعده، ص 62.
- 49- سورة المجادلة، الآية : 4.
- 50- وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي ج1/ص 316، 317.
- 51- ينظر، طه جابر العلواني، أدب الاختلاف الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط3، 1987، ص 78.
- 52- سورة يوسف الآية: 82.
- 53- محمد بن صالح العثيمين، الأصول في علم الأصول، الدار السلفية، الجزائر، دون طبعة، دون تاريخ، ص 44.
- 54- سورة طه، الآية: 5.
- 55- محمد العثيمين، الأصول في علم الأصول، ص: 44.
- 56- سورة ص الآية: 75.
- 57- ابن القيم الجوزية، مختصر- الصواعق المرسلة إلى الجهمية المعطلة واختصره محمد بن الموصلي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، ج2/ص 133.
- 58- المرجع نفسه ج1/ص 133.
- 59- رواه الترمذي .
- 60- وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج1/ص 317.
- 61- سورة البقرة الآية: 67
- 62- موسى إبراهيم الإبراهيمي، تأملات قرآنية، دار عمار الجزائر، مكتبة الشهاب، د.ط، د.ت، ص 86.
- 63- سورة الرحمان الآية: 22
- 64- يوسف القرضاوي، كيف تتعامل مع القرآن، دار الشروق، ط1999، ص 267.
- 65- خالد عبد الرحمان العك، أصول التفسير وقواعده، ص 59.
- 66- سورة المائدة الآية: 3
- * أخرجه أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة.
- 67- محمد أوديب صالح، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي، ج7/ص 386، 385.
- 68- سورة البقرة، الآية : 228
- 69- ينظر : موسى إبراهيم الإبراهيمي، تقديم مصطفى سعيد الحن، مدخل إلى أصول الفقه وتاريخ التشريع الإسلامي، دار الشهاب ، الجزائر، د.ط، د.ت، ص 85.
- 70- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1/ص 433.
- 71- المصدر نفسه، ج1/ص 433.
- 72- السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.ط ، 1996، ج1/ص 14.
- 73- أحمد عبد الغفار، التطور اللغوي عند علماء أصول الفقه الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1996، ص 123.
- 74- وهبة الزحيلي، أصول الفقه، ط1، 1986، ج1/ص 291.
- 75- المرجع نفسه ص 291.
- 76- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، 1994، ج6/ص 311.
- 77- سورة المشر، الآية 34
- 78- أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر، ط2، 1988، ص 141.
- 79- سورة الفرقان، الآية: 33

- 80- الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الجليل، بيروت، د.ط، د.ت، ج1/ص290.
- 81- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الفكر بيروت، لبنان، مج1/ص4.
- 82- أحمد عبد الغفار، التفسير و النص، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ط، 2002، ص19.
- 83- أمير عبد العزيز، دراسات في علم القرآن، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، ط2، 1988، ص141.
- 84- المرجع نفسه ص141.
- 85- وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج1/23.
- 86- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 149.
- 87- الألوسي، نقلا عن روح المعاني، ج1/ص4.
- 88- السيوطي، الانتقان في علوم القرآن، ج1/173، ج2/ص172.
- 89- سورة الفجر، الآية: 14.
- 90- احمد عبد الغفار، التفسير و النص، ص 114 .
- 91- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج2/ص149.
- 92- سورة البقرة، الآية: 43.
- 93- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج2/ص149.
- 94- سورة التوبة، الآية: 37 .
- 95- سورة البقرة، الآية: 189.
- 96- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1/ص150.
- 97- الماتردي، أبو منصور محمد بن محمود الماتردي، صاحب كتاب التوحيد، نقلا عن روح المعاني، الألوسي، ج1/ص4.
- 98- أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، ص 143.
- 99- محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ص 20.
- 100- ينظر، محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ص 19.
- 101- ينظر: الرازي فخر الدين، نهاية الايجاز في دراية الاعجاز، تحقيق احمد السقا، المكتب الثقافي، مصر، ط1، 1989، ص 89، 113.
- 102- سورة البقرة، الآية: 234.
- 103- سورة الطلاق، الآية: 4.
- 104- سورة القلم، الآية: 42.
- 105- ينظر، محمد احمد المبيض، التأويل وأثره في الاختلاف العقائدي والفقهي، د.ط، د.ت، ص 5 .
- 106- محمد أحمد المبيض، التأويل وأثره في الاختلاف العقائدي والفقهي، د.ط، د.ت، ص6.



دراسات معاصرة
Contemporary Studies

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ نَصْفُ سَنَوِيَّةٌ تُعْنَى بِالدراسات الأدبية والنقدية واللغوية
-تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بالمركز الجامعي
تيسمسيلت/الجزائر

صدر العدد الأول شهر مارس 2017